

# بلدة دير قننى Dir Qunna

# القوش.. مدينة العلم والمعرفة والمقاومة

جندي عثمان أوسو

تقع مدينة القوش على بعد ٥٠ كم شمال مدينة الموصل، وهي مدينة عريقة موغلة في القدم يرجع تاريخها إلى سديايات الدولة الاشورية اخذت اسمها من اسم الهتها العظام "أيل قاش" الاله الاكبر "سين" المتمثل بنور القمر الذي يبدد ظلام الليل ويحولها الى ضياء لينير درب امام مسيرة الانسان العظيم عبر التاريخ ومن هنا جاء معنها اصيلا في نشر العلم والمعرفة والتحدى لولايات الزمن.

لقد كان لاله المدينة عيد يحتفل به كل عام في بداية شهر نيسان عند قدوم الربيع وازدهار الطبيعة المقدسة بالالوان الزاهية وحلول البركة وجمي الخير وكان يحضر

الى مقام المدينة وذلك بقدموم القديس مار ميخا النوهدي اليها ويثانه ديرا في الجانب الجنوبي الشرقي منها وذلك في حدود سنة ٤٠٠م والذي اصبح بعد ذلك مدرسة لطلاب العلم والمعرفة. وقد تبنيا بمستقبل المدينة المشرق عندما اعان قدوم نسر عظيم يرتعش بجنابيه من جبل ويولد فراخا... وقد تحقق ذلك عندما جاء الرزيان هرمز الى المدينة وبني مقاما عظيما في الجانب الشرقي من المدينة في حدود سنة ٦٣٠م والذي اصبح منبرا عاليا ينيب الدرب امام مسيرة الانسان حتى وصل الى شرق افغانستان والهند.

تفتخر مدينة القوش برجالها الافذاذ الذين كان لهم الدور البارز



في مسيرة الحياة. فقد انجبت المدينة بطاركة ومطارنة وكهنة عظاما قدموا خدمات جليلة الى المنطقة والعراق لآلآلت اصدواها قائمة حتى اليوم لدى اصحاب الضمير الحي. وفي التاريخ الحديث فان المدينة وكفيها الفخر والاعتزاز انجابها لرجال غياري افضل قدموا حياتهم رخيصة خدمة لابناء المدينة ولجل الدفاع عن قسدية تراب المنطقة وهنا لابد ان نذكر لتاريخ ما قدمه المناضل توما توماس ابو جوزيف ١٩٢٥-

هذا العيد كهنة العاصمة لكي يحملوا الاله الاكبر على عربة ملكية حربية الى نينوى عاصمة الدنيا ليشارك هناك عيد البركة والخير ايكيتو الى جانب اشور وشعنا وعشتار ودموزي. لكي يبقى اسم المدينة الطبية مدوي مدى الدهر اودع فيها احد الانبياء الصغار لدولة النبي داؤود والنبي سليمان وهو ناحوم الاقوشي احد كتبة الاسفار القديمة في التوراة. ويعد زوال تلك الحقبة المزهرة في تاريخ المدينة المجيد يعيد التاريخ نفسه

١٩٩٦ من خدمة في الدفاع عن هذه المدينة والمنطقة فقد كان بحق كاننسر العظيم فاتحا جناحيه على ذرى جبال كردستان ينظر بعيون ثابتة تحركات الاشرار للنيل من قسدية تراب هذه المدينة والمناطق المجاورة لها وبذلك اصبح رمزا للصمود والمقاومة للاجيال القادمة فتفخر به المدينة دائما. استحدثت ناحية القوش في ١٩١٨/١٢/٢٧ وعين اول مدير ناحية فيها في ذلك التاريخ هو المرحوم بطرس ادمو بعنوان مأمور حال الناحية وقد كان السيد بطرس ادمو اديسا موصيلا له العديد من المؤلفات والمخطوطات. ومن الناحية الدينية فقد فصلت مدينة القوش

عبد أي عديشوع القناني الذي كان من سكنة بلدة دور قننى ان يسمح للاهالي ومعظمهم من المسيحيين ان يقيموا ديرا فأن لهم، حينذاك شيوا ديرا كبيرا لرغبة كثير من الرهبان الذين اردوا ان يكونوا قريبيين من دور قننى. وكانت قننى "بضم القاف" وتشديد النون. وكانت قننى مرضية بمرض "البصر" جعلها تستقر في مزرعة لها بعيدا عن جليبة العاصمة قطيسفون. وفي رواية اخرى ضعيفة، ان الملك المذكور كان قد استدعى القديس مار ماري من سلوقية المجاورة لقطيسفون بعد ان اشتكى منه الاهالي بانه يبشر بالمسيحية ويدعو بذلك الى دين جديد مخالف للزراشية دين البلاد. وأراد الملك ان يمتحن ايمان مار ماري وقوته الروحية، فسأله ان كان يستطيع ان يشفي اخته "قننى" من مرضها فسافر مار ماري الى المنطقة التي كانت تعيش فيها، وقدر له بنعمة الله تعالى ان يشفيها من مرضها، فمحت له اراض بنى عليها كنيسة بمعوة المؤمنين وكان ذلك قد تم في اواخر حياته أي بين السنوات ٧٩-٨٢. وبعد ان بشر في ميشان التي تضم منطقة فرات ميشان والابلة والأهواز أو بيث هوزاي، عاد الى بلدة دير قننى وتوفي فيها في عام ٨٢٠م ودفن في داخل الكنيسة التي أسسها امام المذبح. وكان مار ماري قد أوصى قبيل وفاته ان يكون خلفه في رعاية المسيحيين في العراق وميشان مار فاذا. (١) والضياع سلاما اليك القوش يمد متواتا وصونا من كل عدايات الزمن. وطوبى لاهك الطبيين المكرمين. وطاب ثراء الذين رحلوا عنك في مآواهم الاخير منذ بداية الدنيا الى ابد الابد. وكتمنيت في هذه اللحظات لو كان لي اسلوب اديب وخيال شاعر لاعبر عن عظيم امتنان جميع ابناء القري المجاورة الى مدينة روما الصغيرة القوش الحبيبة وتحسية عرفان الى جميع ابناء القري المجاورة لهذا العرفان الجميل.. والسلام.

# مدير النشاط الرياضي والكشفي في تربية نينوى: درس التربية الرياضية يعاني من هجوم منظم عليه من قبل واعي الجدول الدراسي



ساهر الياس سعيد - نينوى  
تبدأ باسم جميل اسماعيل منصب مدير النشاط الرياضي والكشفي في مديرية تربية نينوى منذ عام ٩٣ ومنذ ذلك التاريخ الذي كان عرفنا فيه برزح تحت الحصار استطاع اسماعيل ان يدير دفة الرياضة المدرسية في المحافظة بحكمة ارتقت فيها تلك المنتخبات المدرسية مراكز الصدارة في اغلب المحافل والبطولات التي شاركت فيها ومع ذلك فان غيوم المعوقات ما زالت تلبس سماء الرياضة المدرسية وتندرها بعاصفة هوجاء تحكم على اغلب انشطتها بالزوال كما يشير مدير النشاط الرياضي في هذا اللقاء لسبها:  
- بداية.. اعترت مسابقاتكم المحلية العديد من التغييرات فما شكل هذه الإجراءات؟  
- كالعادة مع كل عام دراسي تباشر مديرتنا بإجراء مسابقاتها السنوية مطلع شهر تشرين الثاني ولكافة المراحل الدراسية وينتاء على ذلك فقد قسمنا المدارس الابتدائية ونظيراتها من الاعداديات والثانويات التي قطاعات تضم كل منها مجموعة تصل عددها الى خمس مدارس او اكثر وحسب المناطق السكنية التابعة لساحلي المدينة الامين والابسر، وقد راعينا بذلك مشكلة النقل التي يعانى منها مدرسو التربية الرياضية في الوصول الى ملاعب اقامة المسابقات معهم الفرق المدرسية.  
- سنت لنا فرصة متابعة احدى مباريات بطولة السلة ومن خلال ملاحظتنا لها اكتشفنا ان اقامة المباراة تم على ارض اسمنتية غير ملائمة لاجراء المباريات عليها فما هو ردكم؟  
- وجهنا من خلال الوزارة باقامة

نينوى فقد حظينا باشارك منتخبنا الكشفي في مخيم المديرية المقام مؤخرا اما ملاكنا الرياضي فمعاون مع الادبية الرياضية في تقديم خبراته عبر التدريب وما يخص الجانب الاداري.  
- تعترت المسابقات المدرسية فوضى تؤثر على اجواء الدراسة في المدارس التي تحتضن مثل تلك المسابقات كما لاحظنا فما هو تعليقكم على هذه الحالة؟  
\* نحن ملزمون باقامة الأنشطة الرياضية التابعة لنا داخل اسوار المدارس نظرا للعاملين اولهما العائق الامني وثانيهما اطلاق الطلبة على الرياضة وتحفيزهم للدخول في اجوائها عبر المشاركة في مثل تلك الانشطة واعود لاؤكد ان انشطتنا مظلومة لذلك نشاند المسؤولين لضرورة وضع حلول ناجحة من خلال بناء قاعات رياضية نموذجية لاحتضان مسابقاتنا المدرسية وهناك مشكلة اخرى باتت تهدد درس التربية الرياضية.  
- ما هي هذه المشكلة؟  
\* المشكلة تتلخص في ان درس التربية الرياضية يعاني من هجوم منظم عليه من قبل واعي الجدول الدراسي، هل لك ان تتصور ان طلاب المتوسطة يتصنعون بهذا الدرس عبر حصصين في شهر واحد؟! وفي احيان اخرى يلقي طلاب الابتدائية حصصا واحدة في الشهر وهذا نتاج كيس الجدول بعد اعلان عطلة السبت.  
- هل تتعاون من نقص في الملاكات التي تقوم بتدريس مادة التربية الرياضية؟  
\* في هذا المجال نسبنا خلال العام الحالي ما مجموعه الف مدرس من خريجي كلية التربية الرياضية لغرض الارتقاء بالنشاط الرياضي ولكننا نرى اننا نحتاج الى مزيد من الكفاءات التي تتفطن مع كلفة المواصلة البهاظة فما هو ردكم؟  
\* نحن ملتزمون بتخصيصات التربية بهذا الشأن وبنساء على هذا الامر فقد عمدنا لتحديد الواجب التحكيمي للمدرسين من نفس القاطع حتى لا يتأثر نقلهم

بمدفهم لكلفة البهاظة كما عمدنا قبل انطلاق المسابقات الى تاهيل المدرسين بدورات تحكيمية لغرض صقل مهاراتهم في هذا المجال.  
- ما مدى التعاون الذي تبرزه مديرتكم مع الجهات صاحبة العلاقة بالواقع الرياضي الموصل؟  
- تربطنا العديد من حلقات التعاون مع جهات رياضية فمع كلية التربية الرياضي في جامعه الموصل هناك مشاركات مستمرة من قبل منسوبينا في دورات الكلية منسوبة لتطوير مهارات مدرس التربية الرياضية من خلال دورة التعليم المستمر اما فيما يخص انشطة مديرية شباب ورياضة